

كانت الساعة الخامسة والنصف حين عاد هولز. كان وجهه مشرقاً، وبدأ متحمساً ونشيطاً، وهذا مزاج قد ينقلب عنده إلى حالات من اليأس المطلق.

قال وهو يتناول كوب الشاي الذي قدمته له: «ليس في الأمر الكثير من الغموض. تبدو الوقائع وكأنها تقود إلى تفسير واحد»

– «ماذا حصل؟ هل وجدت الحل بهذه السرعة؟»

– «لا، هذا أكثر مما عنيت. لقد توصلت إلى عنصر هام، هذا كل ما في الأمر، لكنه على أية حال شديد الأهمية. هناك تفاصيل يجب إضافتها. لقد عرفت منذ قليل وأنا أتفقد ملفات التاييمز القديمة أن الرائد شولتو الذي يسكن في نوروود، وكان من أعضاء فرقة المشاة الرابعة والثلاثين في بومباي، توفي في الثامن والعشرين من شهر نيسان (ابريل) عام ١٨٨٢».

– «يبدو أنني بليد الذهن يا هولز لأنني عاجز عن فهم مدى أهمية هذا الأمر».

– «صحيح؟ أنت تدهشني. أنظر إلى الموضوع من هذه الزاوية